

٢٤١٧
٩٨٧٢١

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

رئيس اللجنة
ف. محمد



سمات الشخصية وعلاقتها بالحوادث في الصناعة

رسالة

رسالة ماجستير
مقدمة من الطالب

٨٠٥٦
قسم نفس

محمد عبد الوارث البكري شاهين

لنيل درجة الماجستير في الآداب
من قسم علم النفس. جامعة عين شمس

١٥٥٩٣٦

ع. ٣

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور فرج محمد القادر طه

أستاذ علم النفس

القاهرة ١٩٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

القرآن الكريم، سورة الشورى الآية ٣٠

شکر و تقدیر

الحمد لله ... بفخلة، وتوفيق

قدر لهذا البحث ان يـرى النور

بكل العرفان وبالإصالة عن نفسي أتقدم بابل معاني الشكر
والعرفان بالجميل الى العالم الاستاذ الدكتور فرج عبد القادر طه
لقبوله الاشراف على البحث فهذا في حد ذاته يعتبر شرفا علميا عظيما
بالنسبة لي ، فانه نعم الاستاذ الذي اعتز وافخر باستاذيته ، ومهما
سُطرت من كلمات شكر وتقدير فلن استطيع ان ابرر لسيادته عن عميق شكري
وتقديري . فلقد افاض على من علمه وتعلمت على يده الكثير ، واحاطني
برعايته وكرمه ، وكانت توجيهاته بمثابة النور الذي اضاء لي طريق
العلم ، وتركت بصمة واضحة في كل جزء من هذا البحث ، فلسيادته منى
اعظم ايات الشناء ، والتقدير والاحترام ، متمنيا لسيادته مزيدا من
التقدم لخير مصرنا الغالية .

واتقدم بالشكر والتقدير الى السادة اعضاء هيئة التدريس
بالقسم فلهم جميعا شكرى وتقديرى .

واتوجه بالشكر الى الاستاذ/ حسن عيد الرحمن ربيع رئيس قطاع
الشئون الادارية بهيئة القطاع العام للصناعات المعدنية .

ولايسعنى المقام هنا للاشادة بكل الاخوة و الزملاء الذين قدموا
لى كثيرا من العون الصادق والامين ، وكذلك السادة المسئولين والعاملين
بشركة النصر لصناعة المطرولات بالتبئين على ماقدموه من تسهيلات
حتى تم اجراء البحث .

ولايفوتنى هنا ان انوه بالشكر والعرفان والتقدير الى ابي وامى
وافراد اسرتى الذين احاطونى برعايتهم على اتمام البحث ، فلهـــــم
منى شكرى وتقديرى وجزاهم الله عنى خيرا .

فهرس الرسالة

رقم الصفحة

الفصل الاول

مدخل البحث

١ اهمية الموضوع ، حجم المشكلة عالميا ومحليا -

٨ مشكلة البحث بمفظة عامة -

✓ تحديد معنى المفاهيم العامة -

١٧ تفسير كيفية توزيع الحوادث -

..... خطة البحث -

في الدراسات السابقة

الفصل الثاني

٣١ دراسات عن طبيعة توزيع الحوادث -

٢٣ -

٢٥ دراسات عن بيئة العمل وظروفة -

٤٧ دراسات من الفروق الفردية والجماعية وعلاقتها -

..... بالحوادث

٧٦ دراسات عن العلاقة بين الغياب من العمل -

٢١ والحوادث

٢٥ -

٢٥ -

اجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الثالث

✓ ٨٠ هدف الدراسة الميدانية -

٨٢ المفاهيم الخاصة بها -

٨٤ عينة الدراسة الميدانية -

٩٥ ادوات الدراسة الميدانية -

نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

١١٧ المرحلة الاولى من الدراسة الميدانية ونتائجها -

١٢٣ المرحلة الثانية من الدراسة الميدانية ونتائجها -

رقم الصفحة

- المرحلة الثالثة من الدراسة الميدانية ونتائجها ١٢٥
- المرحلة الرابعة من الدراسة الميدانية ونتائجها ١٢٧

مناقشة النتائج وتفسيرها

الفصل الخامس

- مناقشة نتائج المرحلة الاولى ١٦٧
- مناقشة نتائج المرحلة الثانية ١٧٨
- مناقشة نتائج المرحلة الثالثة ١٨٤
- مناقشة نتائج المرحلة الرابعة ١٨٥
- مدى الاتفاق بين ادوات الدراسة المختلفة ١٨٩
- اوجه الاستفادة التطبيقية من النتائج ١٩٢

المراجع

- المراجع العربية ٢٠١
- المراجع الاجنبية ٢٠٧

الملاحق

- نموذج لحالة من حالات المجموعة التجريبية ٢١٣
- نموذج لحالة من حالات المجموعة الضابطة ٢٢٢

الفصل الأول

- أولاً : أهمية الموضوع ، حجم المشكلة عالمياً ومحلياً.
- ثانياً : مشكلة البحث بصفة عامة .
- ثالثاً : تعريف بأهم المفاهيم العامة .
- رابعاً : الفروض التي تفسر كيفية توزيع الحوادث
- خامساً : خطة البحث

أولا : أهمية البحث

بالرغم من ان التصنيع قد جاء لخدمة الانسان ورفاهيته الا انه اصبح عبثا ثقيلًا على كاهل الانسان ويزداد هذا العبء كلما انتقل المجتمع من مرحلة الزراعة الى مرحلة التصنيع حيث ان ظروف التصنيع تختلف عن ظروف المجتمع الزراعى من حيث التعقيد ، والتعرض لآخطار الآلة ، ورفع مستوى المعيشة ... الخ فالانسان اصبح يتعامل مع الآلة فى شتى ميادين الحياة فى البيت فى العمل فى الطريق ... الخ ومع تعرضه لآخطار الآلة اصبح اكثر تعرضا للاصابات . فالاصابات ظاهرة خطيرة تواجه المسؤولين وتؤثر على الانسان والاسرة بل والمجتمع بأسره .

ولكى نوضح هذه الآثار نعرض بعض الاحصائيات التى ظهرت فى الولايات المتحدة الامريكية وفى جمهورية مصر العربية .

" وكما تبين السجلات فى عام ١٩٥٢ فى الولايات المتحدة الامريكية مايقرب من ٩٥ الف من الناس الذين قتلوا وعدد لا يحصى ولا يعد من الناس الذين اصابوا باصابات خطيرة وكان السبب الرئيسى فى مثل هذه الاصابات والقتل هى حركة المرور وحالات القتل فى المصانع ايضا منذره بالخطر تقريبا ... وفى عام ١٩٦٣ كان هناك مايقرب من ٨٠ ألف حالة عجز مستديم . وقد قدر مجلس الامن القومى الخسائر الاقتصادية بما يقرب من ٥٣٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار " (١) .

ويشير شولتز (٢) Schultz انه فى فيتنام خلال الفترة ما بين ١٩٦٦ و عام ١٩٧٠ كان هناك مايقرب من ٢٢ مليون عامل قد اصابوا بحالة عجز بسبب الحوادث المرتبطة بالعمل . ويضيف شولتز ان كل من الشركات فى فيتنام وفى

-
- 1- G. Mohanty "text book of industrial and organisational psychology " New Delhi Oxford & IBH, 1982 , P. 353.
 - 2- D. Schultz " psychology and industry today " New Yourk, the M c - Millan Com., 1973, P.P. 370 - 371.

امريكا عموما قد خسرت بلايين الدولارات التي دفعت كمرتبات ضائعة وملايين الدولارات التي قد دفعت للعمال كتعويض او للعلاج الطبى .

ويذكر هينمان Heneman & others وزملاؤه ان هناك " مثالا شهيرا لتحليل تكاليف الحوادث ، حدث فى عام ١٩٧٤ بين ١٤٠ شركة فى ثلاث صناعات ، الكيماوية ومنتجات الورق ، ومنتجات الاخشاب ، وقد قدرت تكاليف التأمين وغير التأمين فكان متوسط التكاليف من كل عامل ١٩٩ دولار فى صناعة الكيماويات ، ٢٩٩ دولار فى منتجات الورق ، ٦٦٦ دولار فى منتجات الاخشاب " (١) ويشير هيلم (٢) انه فى عام ١٩٧٧ كان هناك مايزيد عن ٨٠ مليون دولار كمرتبات ضائعة نتيجة للاصابة فى صناعة البناء .

ويشير هينمان وزملاؤه (٣) ان الحكومة الفيدرالية تنشر احصائيات عن مختلف معدلات الحوادث وملخص احدث احصائية قام بها مكتب احصائيات العمل فى عام ١٩٨١ تناولت المقارنة بين معدلات الحوادث فى عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٠ ، ولقد بين المسح ان معدل حدوث الاصابات يحدث بمتوسط ٩٩ ٪ من وقت العمل الكلى فى عام ١٩٧٩ ، انخفض الى ٨٧ فى عام ١٩٨٠ بانخفاض ٨ ٪ فى معدل الحوادث وحوالى ١٠ ٪ من ٨ كان نتيجة لانخفاض مجموع ساعات العمل بين عام ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ومعدل حالات الاصابات المميتة FATALITY بلغت ٨٦ عن كل الف عامل فى عام ١٩٧٩ ، وصلت الى ٧٧ فى عام ١٩٨٠ ، وخلال فترة العامين من عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٨٠ ، ٣٠ ٪ من مجموع اصابات العمل المميتة ، كانت مرتبطة بتشغيل السيارات وعربات نقل البضائع .

1- G. Heneman and others "Personnel / human resource management" (2 ed.) , U.S.A. , library of congress, 1983 , P.P. 610 - 612.

2- J. D. Helm "Personality predictor of accident tendencies in construction workers " in, Desser. Abst . Inter., 1977, 36 (5-B) P. 2111.

(٣) المرجع السابق . Heneman and Others . ص ٦٠٩ ، ٦١٠ .

أما عن معدل شدة الإصابات (قدرت على أساس أيام العمل المفقودة من العمل) فى عام ١٩٨٠ كان هناك ٦٣٧ ٪ أيام عمل ضائعة من وقت العمل الكلى ناشئة من الإصابة بينما كانت فى عام ١٩٧٩ ٦٦٢ ٪ وحوالى ٦ مليون إصابة مرتبطة بالعمل حدثت فى عام ١٩٧٩ بالمقارنة بما يقرب من ٥٥ مليون إصابة عمل فى عام ١٩٨٠ بانخفاض حوالى نصف مليون حالة . وكان هناك انخفاض ٧١ مليون يوم ضائع نتيجة لإصابات العمل فى عام ١٩٨٠ عن عام ١٩٧٩ ، وفى عام ١٩٨٠ كان هناك ٤٠٩ مليون يوم عمل ضائع وتوضح وقت العمل الضائع لعام كامل لما يقرب من ١٦٣٦٠٠ عامل .

ويلاحظ مما سبق ان هناك انخفاضا فى معدلات الحوادث فى عام ١٩٨٠ عن عام ١٩٧٩ ويرجع هينمان وزملاؤه ذلك الى انخفاض مجموع ساعات العمل بين العاملين حيث ان هذه المعدلات قد حست على أساس مجموع ساعات العمل الكلية لجميع العمال خلال العام . نضيف الى ذلك ان هذا الانخفاض يرجع فى جزء منه الى التقدم فى وسائل الوقاية والعناية بالعمال والالات .

وحتى نستطيع ان نعطي صورة صادقة وامينة عن الحوادث وخطورتها فى مجتمعنا المصرى وماينتج عنها من اثار اقتصادية ونفسية واجتماعية .

نعرض بيانات الجدول التالى والذى يوضح تطور معاشات تأمين اصابات العمل وخاصة الاصابات التى ينتج عنها حالات العجز والوفاة .

جدول رقم (١) يوضح تطور معاشات تأمين اصابات العمل من ديسمبر عام ٧٤ وحتى
يونية عام ١٩٨٨

السنة	وفاة اصابة عمل			عجز اصابى			الجملة		
	عدد الحالات	القيمة بالالف جنييه	المتوسط بالجنيه	عدد الحالات	القيمة بالالف جنييه	المتوسط بالجنيه	عدد الحالات	القيمة بالالف جنييه	المتوسط بالجنيه
٧٤	٨٦٠٠	٧٩	٩٢	٦٨٠٠	٤٨	٧١	١٥٤٠٠	١٢٧	٨٢٣
٧٥	٩٥٢٠	٩٠	٩٥	٧٥٧٠	٥٥	٧٢	١٧٠٩٠	١٤٥	٨٥٥
٧٦	١٠٥٢٠	١٢٨	١٢٢	٨٥٨٠	٧١	٧٢	١٩١٠٠	١٩٩	١٠٢٤
٧٧	١١٤٤٧	١٦٨	١٤٧	٨٩٠٤	١٢٤	١٣٩	٢٠٣٥١	٢٩٢	١٤٢٤
٧٨	١٢٤٥٥	٢٢٠	١٧٦	١٠٣٢١	١٠٣	١٠٠	٢٢٧٧٦	٣٢٣	١٤٢٢
٧٩	١٣٢٢٨	٢٨٨	٢١٨	١٠٩١٣	١٣٨	١٢٦	٢٤١٤١	٤٢٦	١٧٧٧
٨٠	١٤٤٤٠	٣٤٣	٢٣٨	١٢٢٦٣	١٧٨	١٤٥	٢٦٧٠٣	٥٢١	١٩٥٥
٨١	١٥٥١٤	٤١٠	٢٦٤	١٣٢٤٠	٢٣١	١٧٤	٢٨٧٥٤	٦٤١	٢٢٢٣
٨٢	١٦٢٢٨	٥٣٠	٣٢٧	١٣٦٩٥	٢٨٥	٢٠٨	٢٩٩٢٣	٨١٥	٢٧٢٢
٨٣	١٧١٠٢	٦٤٢	٣٧٨	١٤٣٧٩	٣٥١	٢٥١	٣١٤٨١	٩٩٣	٣١٥٥
٨٤	١٨٢٨٣	٧٩٦	٤٣٥	١٥٢٧٠	٤٣١	٢٨٢	٣٣٥٤٣	١٢٢٧	٣٦٦
٨٥	١٩١١٩	٩١١	٤٧٧	١٥٨٩٨	٥٠١	٣١٥	٣٥٠١٧	١٤١٢	٤٠٢٣
٨٦	١٩٩٥٣	١٠٣٧	٥١٩	١٦٧٤٧	٥٩٦	٣٥٦	٣٦٧٠٠	١٦٣٣	٤٤٢٥
٨٧	٢٠١١٧	١٠٦٧	٥٣٠	١٦٩٥٩	٦٥٩	٣٨٨	٣٧٠٧٦	١٧٢٦	٤٦٦
٨٨	٢١٣٣٤	١٤١٧	٦٦٤	١٨٣١٢	٨٨٦	٤٨٨	٣٩٦٤٦	٢٣٠٣	٥٨١

ويتضح من الجدول السابق ان الخسائر المباشرة لكل اصابة ينتج عنها عجز

او وفاه فى جمهورية مصر العربية يقدر بنحو ٥٨١ جنيها مصرية فى عام ١٩٨٨

وهو متوسط ماتصرفه الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية من معاشات تقـرر

للعجزة ولاسرهم او معاش نتيجة للوفاة ولو اضيف الى ذلك الخسائر الاقتصادية

(*) هذا الجدول قد تم نقله من التقرير السنوى عن انجازات الهيئة القومية

للتأمينات الاجتماعية ، عام ١٩٨٨/٨٧ ، جدول رقم (٣/١٣) من الملحق الاحصائى .

الغير مباشرة (١) التي تتمثل في :

- (١) التعويضات التي تدفع كدفعة واحدة .
- (٢) التعويض الإضافي .
- (٣) تعويض اجر مصابين
- (٤) مصاريف انتقال مصابين .
- (٥) منحة وفاة .
- (٦) تكاليف تحكيم طبي .
- (٧) اعانة مفقودين .
- (٨) مصاريف جنازة .

فالنفقات المباشرة والغير مباشرة تقدر بما يقرب من ٢٦ مليون جنيهاً حسب احصاء الهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية وهذا نتيجة لنوعين فقط من انواع الاصابات والتي ينتج عنها حالات العجز والوفاة فقط ، وهذا يعنى ان اقتصادنا القومى فى عام ١٩٨٨ خسر مايقرب من ٢٦ مليون جنيهاً .

واذا اضيف جانب اخر من مشكلة الاصابات وهى الاصابات التى يحدث نتيجتها شفاء ولم يتخلف عنها عجز او وفاة نجد ان لها اثارها الاقتصادية المباشرة والغير مباشرة فمن اثارها المباشرة مايتكلفه تامين اصابات العمل لكل مصاب موءمن عليه من حيث المعونة والعلاج .

ويضاف الى الخسائر المباشرة للاصابة تلك الخسائر الغير مباشرة والتي تتمثل فى " قيمة مايفيغ على الانتاج كنتيجة لحادث العمل ، وتتلخص عوامل هذا الفيغ فيما يأتى :

- (١) الانتاج الضائع نتيجة تجمع العمال لمشاهدة الحادث ومعاونة المصاب .
- (٢) الانتاج الضائع نتيجة توقف العمل بعد وقوع الحادث وصعوبة العودة الى نفس معدلات الانتاج العادية .. اذ تكثر الاخطاء عادة نتيجة اضطراب العمال

- (٣) الانتاج الضائع نتيجة تحقيق الحادث واجراءات نقل المصاب من مكان الحادث .
- (٤) نفقات تدريب عامل بديل وفرق انتاجيته او قيمة تعطل الالة لعدم وجود البديل .
- (٥) نفقات مايصيب الالات من عطب او عطل او تلف .
- (٦) نفقات مايصيب المواد الخام المصنوعة او المساعدة نتيجة الحادث .
- (٧) نقص انتاجية المصاب بعد عودته الى العمل .
- (٨) الاثار المترتبة على الحادث وعدم امكان الوفاء بالتزامات الانتاج المقررة في الخطة .
- (٩) اجراءات الاثار القضائية التي قد يلجأ اليها في بعض الحوادث .
- (١٠) الاثار المترتبة على سمعة المنشأة ومهوبة تسويق منتجاتها ، اذا تكررت الحوادث المعطلة لوفائها بالتزاماتها^(١).

هذا ويفقد الضياع المادى بعشرة امثال الضياع البشرى مقوماً بالمال (العجز الكامل يعادل ٦٠٠٠ يوم عمل) فاذا كان الضياع البشرى يكلفنا ٣ ٪ من الاجور (تامين اصابات العمل) فان الضياع المادى يعادل ٣٠ ٪ من اجمالى قيمة الاجور وتكون السلعة التي تتكلف بسبب الحوادث والاصابات زيادة قدرها ٣٣ ٪ من قيمة الاجور.

ويمكن تقدير حجم مشكلة الضياع بسبب الحوادث او الاصابات على مستوى جمهورية مصر العربية بواقع ٣٣ ٪ من اجمالى الاجور اى ما يوازى نحو ٧٥-٨٠ - مليون جنيها سنوياً^(٢).

- (١) د. فرج عبد القادر طه ، فصل في سيكولوجية الحوادث واصابات العمل في قرايات في علم النفس الصناعى والتنظيمى ، للدكتور فرج طه ، القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية ١٩٧٨ ، ص ٤٠٣ - ٤٠٤ .
- (٢) المركز القومى لدراسات الامن الصناعى ومستولية الادارة الوسطى ، مشولو الانتاج ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٣ ، ٤ .

والحوادث لاتخلق مشكلة مالية فقط وانما توذى ايضا الى خلق مشكلات نفسية واجتماعية فبالنظر الى الجدول رقم (١) نجدان هناك الافا من الاسر تفقد عائلها سنويا نتيجة للوفاة او العجز عن العمل وهذا معناه ارتباك الجـو الاسرى العائلى وماينتج عنه من اثار نفسيه واجتماعية فى المحيط العائلى لـهذه الاسر. فغياب الاب نتيجة للوفاة او العجز له تاثيره على البناء النفسى للاطفال الذين يحرمون من الاب فى دراسة لاحسان محمد الدمرداش (١) وجسدت الباحثة ان المجموعة التى تغيب ابواهم نتيجة للوفاة كانت اقل تكييفا فى النواحي الشخصية والاجتماعية وتضيف الباحثة ان التغيب بسبب الوفاة له تأثيرة السيء على الطفل . فالظروف المحيطة بالوفاة وتدليل الطفل وفقدان التوجيه والسيطرة قد توذى بالمغير الى عدم تكييفه الشخصى والاجتماعى .

(٢) وفى دراسة اخرى لجوزيت جورج عبد الله تحت اشراف الدكتور فرج طه عن اثر تغيب الاب فى مرحلة الطفولة المبكرة على النحو العقلى والنفسى للطفل تبين منها هدف الانا واليأس والاستسلام كسمة للذات فى الحالات التى يكون فيها غياب الاب نتيجة لاسباب خارجة من ارادة الانسان كالوفاة .

وهناك العديد من النتائج التى لايتسع المجال لذكرها هنا . كما انه توجد العديد من الدراسات التى تويد هذه النتائج ولايتسع المجال لذكرها ايضا . فليس هدفنا تلخيص نتائج البحوث فى هذا الشأن بقدر مايتجه هدفنا الى معرفة اثر تغيب الاب على البناء النفسى للطفل. وهكذا فاننا لو اضعنا تلك الخسائر الاجتماعية والنفسية للحادثة الى خسائرها الاقتصادية ثم عممنا تقديرنا لهذه الخسائر لكى يشمل جميع الحوادث بانواعها المختلفة دون الاقتصار على اصابات العمل وحدها لبرزت الاهمية القصوى لمشكلة الحوادث فى

(١) جوزيت جورج عبد الله " اثر تغيب الاب فى مرحلة الطفولة المبكرة على النمو العقلى والنفسى للطفل" - رسالة دكتوراه قدمت الى كلية الاداب ،

جامعة عين شمس ١٩٨٨، تحت اشراف الدكتور فرج عبد القادر طه ، ص ٩٣ .

(٢) المرجع السابق ص ٥٠٢ - ٥٠٣ .